

سورة الرحمن

٤٩٧ - قوله: ﴿وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾^(١) [٧، ٨، ٩]، أعاده ثلاث مرات، فصرح ولم يضمّر؛ ليكون كل واحد قائماً بنفسه غير محتاج إلى الأول، وقيل: لأن كل واحد غير الآخر: ميزان الدنيا، والثاني: ميزان الآخرة، والثالث: ميزان العقل. وقيل: نزلت متفرقة؛ فافتضى الإظهار.

٤٩٨ - قوله: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، كرر الآية إحدى وثلاثين مرة، ثمانية منها^(٢) ذكرت عقيب آيات فيها تعداد عجائب خلق الله، وبدائع صنعه، ومبدأ الخلق ومعاده، ثم سبعة منها عقيب آيات فيها ذكر النار وشدائدها على عدد أبواب جهنم^(٣). وحسن ذكر الآلاء عقيبها؛ لأن في (سردها)^(٤) ودفعها نعماً توازى النعم المذكورة، أو لأنها حلت بالأعداء وذلك يعد أكبر النعماء.

وبعد هذه السبعة^(٥)، ثمانية^(٦).

(١) أعاد الميزان فقط. راجع أيضاً فتح الرحمن (ص ٤٠٥) مسألة رقم (١) من سورة «الرحمن»؛

(٢) وهي الآيات من [١٣ - ٣٠].

(٣) والسبعة الثانية من [٣٢ - ٤٥].

(٤) على هامش الأصل: حذفها من نسخة ثانية.

(٥) الأولى أن يذكر العدد: ثمانية وسبعة؛ لأنه مستعمل مع معدود مؤنث وهو: مرات.

(٦) والثمانية في نعيم الجنان من ٤٧: ٦١، والتي للجنة دون الأوليين من ٦٣: ٧٧.